مثل ان يسال احدا احدا انما قلت لا اله الا الله محمد رسول
الله تعالى فما علمت ان الانبيا والعلما كلهم يقولونه
فقلت مثل ما قالوا ان كانوا صادقين فقد اصبت والا
فلا وهذا التقليد تقليد فاسد والمتقلد به لا يكون مومنا
لانه شاك في صدق من وجب صدقه وهم الانبيا
والعلما ومن بعدهم والشك في صدق الانبيا قبيح وحرام
لانه كفر فان قيل ايمان عبد حال ياس وهو حال
مشاهدة عذاب الاخرة يكون مقبولا ام لا فقل لا
لان الايمان المقبول هو الايمان بالغيب لا الايمان بالمشاهدة
لان الايمان بالمشاهدة هو الايمان بالاكراه لا بالاختيار
فعمل المكره غير معتبر ولا مقبول ولا يثاب عليه كمن
اكره الكافر على قول لا اله الا الله محمد رسول الله فقال
في حال اكراهه فقط لم يحكم بكونه مومنا بما قال في
تلك الحالة قال الله تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا وقال تعالى لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل فان قيل لك ايمان الياس
وهو حال [illegible] مشاهدة عذاب الاخرة عند قرب

الموت

الموت هل يكون مسموعا ام لا فعل لا يكون مسموعا لاحد
من العباد كما ذكر من قبل حتى لو من محو سيئا او ذميما
وسمع كلامه منه في تلك الحالة لا يكون ذلك ايمان احتياج
بل يكون ايمان ياس وقيل لا يكون ذلك ايمان ياس بل قد
يكون فان قيل لك ما مثل الايمان فقل هو مثل
شجرة طيبة لها اصل وفرع كقوله تعالى الم تر كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السما تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
فاصله ما اذا تركه العبد يكون كافرا وهو الاقرار
والتصديق بكليه الدين واعتقاد ما يجب اعتقاده
وفرعه ما اذا تركه العبد لا يكون كافرا بل يكون
عاصيا في ترك البعض كترك الواجبات من الاعمال وترك
الفضيلة في ترك البعض كترك المسنونات من
الاعمال فاعلم ان احسان الدين وكماله واجب
علينا فان قيل ما معنى الاحسان فقل تحسين
صفة الشي بعد تحصيله فان قيل لك ما صفة
الاحسان فقل عبادة العبد لربه كما يراه وهو
اصعب لانه غاية القصور ونهايه مدارك الدين لانه

فاعلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)